الله تع عنه وعن جميع الصحابة والتابعين والتابعات
قلت يارسول الله انت رسول الله وانا معاذ كيف بالنجاة قال عليه افضل
والسلا اقتدى وان كان يملكه تقصير يامعاذ حافظ على لسانك من الوقيعة
في اخوانك من حملة القرآن واحمل ذنوبك عليك ولا تحملها عليهم ولا تزكه
نفسك بذمهم ولا ترفع نفسك ولا تدخل عمل الدنيا في عمل الآخرة ولا تتكبر
في مجلسك لكي يحذر الناس من سوء خلقك ولا تباح رجلا عندك آخر
ولا تتعظم على الناس فيتقطع عندك خير الدنيا ولا تمزق الناس فتمزقك
كلاب النار يوم القيمة في النار قال الله تعالى والنشطات نشطا هل ترى
ماهي يامعاذ قلت بابي وامي قال عليه الصلوة والسلام كلاب في النار تنشط
اللحم والعظم قلت بابي وامي فمن يطيق هذه الخصال ومن ينجو منها قال
عليه الصلوة والسلام يامعاذ انه ليسير على من يسره الله تعالى قال
الراوي فما رايت اكثر تلاوة للقراه من معاذ رضي الله تع عنه حذرا مما
في الحديث فانظر ايها الاخ الى ما فيه من المهالك العظيمة والمواعيد الشديدة
التي كسرت ظهور الاقوياء من كبار الاولياء فضلا عن امثالنا الفجرة الضعفاء
فان الغالب علينا سوء الظن بعبادنا والتجسس والغيبة التي حرمها الله
تعالى علينا ومن ينجو من هذه الخصال الخبيثة فلا يجوز للمريد ان يحسن الظن
بنفسه ويغتر بريته مع كمال الابتلاء بهذه ويجب عليه ان يجتهد في الاطلاع
على معايب نفسه وعلاج الاعراض عن معايب غيره فان رسول الله صلى الله
تع عليه وسلم قال طوبى لمن يشغل عيبه عن عيوب الناس وقال عليه الصلوة
والسلام اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وزهده في الدنيا وبصره
بعيوب نفسه ولكمال غلبة هذه الخصال الخبيثة على الطبايع والنفوس الكثيرة
قال عليه الصلوة والسلام ببصر احدكم القذى في عين اخيه المسلم ولا يبصر
الجذع في عينه وفوائد هذا الاسم الاشرف اكثر من ان تحصر خصوصا لدفع

الشرائد

الشدائد والامراض كما في الحديث الشريف باسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم
من شر عرق نعار ومن شر حر النار الكبير بالخذف والقلب يصير ربك كقوله
تعالى وربك فكبر واذا قرأت من آخره يحصل ربك فكبر كقول الشاعر سودته
ندوم لكل هول وهل كل مودة تدوم نظم كبير فوصف الكبر حق لربنا
طاقة الكبر ربك منح كذا في الحزام يعني ان الشاعر ادعى ان الكبر حقيقة حق
لربنا في المصراع الاول واثبت هذا المدعى في المصراع الثاني بان قلب الكبر ربك
يعني اذا قرأت لفظ الكبر من آخره يصير ربك وبهذا دليل اقناعي بل الزامي
على ان الكبر حق لربنا لانها متلازمان وحظ الطالب الشائب الراغب
للمواهب من اللطيف الواهب ان يجتهد في تكميل نفسه علما وعملا ومخالفة
للنفس والشيطان وتواضعا واملا بحيث يتعدى كماله الى غيره ويقتدي
باثره ويشتغل من شعاع اشعة اخلاصه المفيض بهو الحافظ حفظا قويا
للسموات والارض وكل موجود فيهما بفضله العميم ولا يؤده حفظهما
وهو العلي العظيم فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين ويصون المتضاد
والمتقاربات فيحفظها في المركبات محميه عن افناء بعضها بعضا فلا
يطفي الماء النار ويخلق النار الماء ويحفظ اعمال عباده واقوالهم كذا
قال البيضاوي بيض الله وجهه والحافظ المستولي على كل شيء يحفظ
اعمال عباده فيجازيهم بحسبها ان خيرا فخير وان شرا فشر فيعفو
عن كثير ويحفظ المؤمنين من الكفر والضلال ومن العذاب والمحنة
ومن شر الشيطان وروي ان كل انسان معه ملكان احدهما عن
يمينه كاتب الحسنات والآخر عن يساره كاتب السيئات ولا يكتبها بشهادة
صاحبه وان قعد يكون احدهما عن يمينه والآخر عن يساره وان مشى يكون
احدهما امامه والآخر خلفه وان نام يكون احدهما عند رأسه والآخر
عند رجليه وفي رواية خمسة املاك ملكان في الليل وملكان في النهار

Copyright © King Saud University